الهدف
بيروت - ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ٢٤ تشرين اول ١٩٧٠
العدد ٧٢ - السنة الثانية
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني

ثمن النسخة:

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س.
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
الخليج العربي	٥٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن للمؤسسات والدوائر الرسمية	٢٥ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين	٥٠ ل.ل
في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - مراكش للمؤسسات والدوائر الرسمية	٥٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين	١٠٠ ل.ل
عدن	٤٠ ل.ل
امريكا - الولايات المتحدة - كندا - الاتحاد السوفياتي - الصين - اليابان - باكستان - الهند - ايران - اوروبا الشرقية والغربية	٥ دنانير
امريكا الجنوبية	٧٥ ل.ل
الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة	١٠٠ ل.ل

المدير المسؤول
محمود داورجي

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروه

AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday — 24 - 10 - 1970
No. 72 VOL: 2
برقيات تصحيح الخطيئة
تلكس ٢٣٦٣١

بريد الهدف

مناقشة حول عملية خطف الطائرات

وصلت الى « الهدف » رسالة يناقش كاتبها ردود فعل الاستيلاء على طائرات الامبريالية العالمية .

جاء في الرسالة انه بعد عملية تفجير الطائرات الاخيرة على يد فدائي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انقسم الراي العربي بين مؤيد دون تحفظ واخر مع تردد ، ومستنكر دون تحفظ واخر مع تردد . ومن دواعي الاسف ان هذا الانقسام في الراي لم يبق على الصعد العربي الشامل فقط بل تناول ايضا الفلسطينيين انفسهم كما ظهر ذلك بوضوح اثر اتخاذ قرار بتعليق عضوية الجبهة الشعبية من قبل اللجنة المركزية بعد تنفيذ عملية اختطاف وتفجير الطائرات المذكورة من قبل فدائيي الجبهة .

اما بالنسبة لي فانني اضع نفسي في عداد الفئة الاولى (المؤيدة دون تحفظ) وذلك لاعتبارات اوجزها بما يلي :

١ - على الصعد الراي العام العالمي

أ - الفئة الامبريالية العدوة : ماذا ننتظر من المرتبطين مصلحيا وعضويا باسرائيل ؟ من العاملين بوعي ونفر وعي على ابقائنا مستلقين لا نعدو كوننا سوقا استهلاكية لانتاجهم ؟ من نفر من اخواني العرب ان نؤكد لي اننا نستطيع استمالة اشخاص هذه الفئة من الراي العام العالمي حتى لو ركعنا واقمنا اصابعنا شموعا على مذابحهم ؟

ب - الفئة التي تجهل - أو لا تجهل - قضيتنا والخاضعة للنفوذ الصهيوني : هذه الفئة استغضب واستنكرت بالتأكيد عملية « القرصنة » كما سمتها . ولكن ، مهما تفاقمت ، هل تستطيع هذه الفئة ان تهرب من هذا السؤال الكبير : كيف يمكن « البراشوت » ان يثوروا (والثورة تعني اول ما تعنيه درجة كبيرة من الوعي الوطني) وان يكون لهم مطار ثوره وان يخططوا بمثل هذه الدقه وينجحوا ؟

ج - الفئة التي تجهل قضيتنا والبعيده عن النفوذ الصهيوني : هذه الفئة التي تضايقت طبعا واستنكرت ولكن الى أمد غير بعيد ، لانه يكفي ان نتعصب امام اعيننا هذا السؤال : لماذا كل هذا العنف وماذا تجري هناك ؟ فنبدأ نهتم ونعرف ، ونخرج بالتالي من حيادها الجاهل .

وجاء في الرسالة عن الفئة المؤيدة : « يكفي لهذه الفئة ان تكون عارفة بالظروف التي نشأت بظلها اسرائيل ، وعارفة بظروف اللاجئين الفلسطينيين ويكفي لها ان تقارن بين دير ياسين وكفرقاسم ، والكونت برنادوت ومئات الجرائم الاخرى وبين درجة عنف عمليات الطائرات حتى يبقى بالتأكيد متاصرة لنا .

هذا من ناحية هذه الفئة في العالم الغربي ، اما من ناحية الدول التقدمية والشعوب الثائرة ففني عن القول أن معرفتهم بطبيعة الثوره ووحدة النضال العالمي في وجه الامبريالية العالمية كفيل بان تجعلهم متمسكين ومحافظين على الثورة العالمية ووحدة النضال . أما على الصعد الاسرائيلي فقد جاء في الرسالة : ان العملية خاسرة بالنسبة لاسرائيل وعلى جميع الاصعدة للامور الموجزه التالية :

١ - العملية أدخلت اسم فلسطين الى كل بيت والى جميع قنات الراي العام التي تحدثنا عنها ، مخترقه وبقوة حواجز التضليل التي طالما دابت أجهزة الدعاية الصهيونية على ترسيخها في أذهان العالم .

ب - هذه العملية الناجحة لم تقف عند حدود قنات الشعب بل فرضت نفسها على الحكومات ذاتها التي طالما تجاهلت وجود الشعب الفلسطيني وقضيته التي يمثلها اليوم الفدائيون خير تمثيل .

الفدائيون أجروا المجتمعين في « بيرن » الوجه البهم وخير لهجة المكبر المتجاهل ، ان يصبح الفدائيون طرفا وعلى مستوى عالمي ، هذا ما لم تكن توقعه اسرائيل ابدا على الاقل في هذا الوقت بالذات .

ج - كذلك ، ساهمت هذه العملية وبقدر كبير في تفويت الفرصة على المطالبين بالحل السلمي المعروف بمشروع « روجرز » وعلى تعريره على حساب القضية الفلسطينية (وفعلا بدأ المشروع يتحدر بسرعة نحو مصيره المحتوم) .

د - نحن نعلم ما للهجرة اليهودية الى اسرائيل من اهميه لديها ونحن نعلم ايضا انه عندما تقول طائرات نقل ، تقول احدى أهم وسائل النقل في أمامنا . والهجره يجب أن تستعمل وسيله نقل فكيف تطبق اسرائيل أن تزعج مهاجروها واصدقاؤها في « نزهتهم » الابديه الى « فردوسها » وهي القائله عبر مؤسسيها الاوائل مرورا بهرتزل وواايزمن وبن غوريون ومايير .. جاء اسرائيل تعني استمرار الهجرة اليهودية اليها ؟

هذا على صعيد ضرب احدى قواعدها النفسيه المهمه ان في داخلها او في رؤوس كثيرين من المسالمين المسلمين . هذه القواعد النفسيه المرتكزه على أن اسرائيل متفوقه ، وعلى مدى طويل ، علما وتخطيطا وهي بالتالي لا يمكن قهرها . فساعد العمليه اذا على اسراز النقاصات في الداخل وتزيد من فرح الثائرين .

٢ - على الصعد العربي :

نتناول هنا فئة المستكرين للعمليه معبرينها سيء للقضيه الفلسطينيه وللفدائيين .

في البدء نتكر لهم غيرهم وحماسهم ثم نناقشهم وسرعه رأى عميدهم السيد محمد حسنين هيكل الذي دعا في تعليقه على العمليه الى العمل بالمستوى الذين لم يلجأوا طيله حربهم الى مثل هذه الوسيله ، وسيله خطف الطائرات .

استشهد السيد هيكل بالمستوى كي يستكر عمليه خطف الطائرات وبتجرها من قبل الفدائيين العرب ، نحن نسأل السيد هيكل اجابتنا على الاسئله البسيطه التاليه :

- هل نضرب الجندي الفيتنامي الشمالي رجل الفيتونغ أم أنه يواجه معه ويتكامل واياه ليعطا سويه من أجل قضيه واحدة ؟؟

- هل من « هانوي » عربيه ؟

- ثم هل يأمر نظام فيتنام الشمالية لضفية الفيتونغ ؟

- هل من مساحه جغرافية كافيه لتحرك الفدائيين الاقتي وحرية وحسبما تمليه مخططات ومطالبات ثورتهم ؟

- الا نرى معي السيد هيكل بانه تصعب على الفدائيين أن يروا أنفسهم بين فكي كماشة ؟ احد الفكين لا يتعب من اعلان الاخوه والاخلاص لهم اليس من حق هذا الضغط أن يفجر الضغوط ويجعله يتحرك عاموديا (على الاقل مرحليا) ريثما يعلن عن استمرارية حركته ويحافظ على معنويات عناصره لانه تدر نفسه للتقهقر والمراجعة المكانية ؟ اعتقد ان لا السيد هيكل ولا غيره يستطيع ان يلتقط بالاسد ويلطمه الفيل ويمتع عنه حتى حق الزئير وحق محاولة تحرير القضبان على الاقل !

* مواطن عربي .

من شباب اليمن

شجب أبناء اليمن في الكويت ، في رسالة بعثوا بها الى « الهدف » ، التصرفات الفاشية للحكم في الاردن ، وحيوا صمود المقاومة وبطولاتها ، وقالت الرسالة :

« في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها أمتنا العربيه ، ومنذ نكسه حزيران ١٩٦٧ ، جاء العمل الفدائي لرفع عالما معنويات جماهيرنا ، وفتح أمامها آفاق المستقبل الحر .

وقد جاءت عمليه خطف الطائرات الاربع لتكشف كل مؤامرات الصهيونيه والامبريالية التي تستهدف طمس النضال الجماهيري المسلح لشعب فلسطين .

ان ما حدث في الاردن من مجازر على ايدي السلطة ، تدل على ارتباط الحكم في عمان بتوقيع الاستعمار ارتباطا وثيقا .

ان شباب اليمن ، الجنوبي والشمالي ، الموجودين في الكويت يناشدون شعبنا العربي المساهمه في الوقوف ضد الفاشيست في الاردن وضد هذه الحكومه التي باعت القضية للعدو ، والنصر للعمل الفدائي المقدس

أبناء اليمن في الكويت

برقية حول الطائرات

« ان الحكومة البلجيكية في المنفى تهنئ الفدائيين الفلسطينيين بعمليات خطف الطائرات الاربع الناجحة ، وان الشعب المضطهد في بلجيكا يعبر عن تقديره ويقف موحدا الى جانب (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) في نضالها ضد الغزاة الرأسماليين والصهيونيين » .

حكومة المنفى لجمهورية الولايات البلجيكية الاتحادية الاشتراكية

تبرعات

وصلت لعنوان « الهدف » للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التبرعات التالية :

٣٠٠ ليرة لبنانية تبرع من السيدة شهيد
٢٠٠٠ دولار من الجالية العربية في مندوسة - الارجنتين
١٠ ليرات لبنانية من السيد ابو صعب
٧ جنيه استرليني من صديق بالسويد
٣٠ ليرة لبنانية من السيد عفيف علامة
٢٥ ليرة لبنانية من الشيخ عارف السوقي
٥٠ ليرة لبنانية من الاستاذ أمين علامة
٣٠٠ فرنك فرنسي من التجمع التقدمي العربي في بوردو - فرنسا
٢٢ دولار من السيد الاعرج
١٣٧٠ ليرة لبنانية من انصار الجبهة في لوند - السويد
٥٠٠ دولار من انصار الجبهة في بركلي - كاليفورنيا
٤٤٧ دولار من الجالية العربية في مدينة بنغستون - أوهايو
٢٢٣٫٧٨ ليرة لبنانية من صديق في الشارقة - د.خ -
٥٠ دولار من السيد عبد العزيز
٥٠ دولار من السيد الحاج
٥٠ دولار من السيد كاراجي

المقاومة تقطع خطوات حاسمة في طريق توحيد صفوفها

النظام الرجعي يحضر للحلقة التالية من المؤامرة في شكلها الجديد

عادت السلطة في الاردن للعب اللعبة التقليدية التي تزعم بان انشطارا مهما يحتدم في صفوف الحكومة ، ومؤخرا شرع النظام الاردني في ترويج شائعات مفادها ان قطاعا واسعا في الجيش يدعو ، ما يزال ، الى استخدام سياسة « القبضة الحديدية » على اوسع نطاق ، وانه في حال الاخفاق باستخدام هذه السياسة فان الهدف الاساسي من حرب الايام العشرة الدامية يكون قد سقط .

وفي الوقت نفسه ، يروج النظام ان قطاعا اخر من السلطة يرى ان المزيد من العنف سؤدي الى انهيار النظام كليا .

ويقال ان هذا الخلاف هو السبب الذي يكمن وراء الامتناع عن اذاعة الاتفاقية التي تم التوصل اليها مؤخرا ، وان ضغطا عسكريا مارسه زيد ابن شاكر وممن ابو نوار ورياض المفلح ، وعناصر المخابرات العسكرية ادت الى ذلك الانعدام .

ورافق ذلك كله نشر اشاعة تقول بان راضي عبد الله ، وهو رئيس الجانب الاردني في المفاوضات الجارية مع المقاومة باشراف لجنة الوساطة العربية ، كان « متساهلا » جدا مع المقاومة ، ويبدو ان هذه الشائعة كانت تمهد من جهة لاقصائه عن رئاسة الجانب الاردني وتعيين رياض المفلح مكانه ، ومحاولة المفاوض لتجييل قدومه الى رئاسة الوزارة .

وتنشر اقوال كذلك عن عزم الملك على تشكيل « حكومة شباب وكفاءات » فيما بعد ، الا انه وبعد هذه الشائعات كلها ، حدثت أمور تلفت النظر :

احداث الانتهاك في أسبوع ..

● صادرت السلطة سيارة لفتح توزع صحيفة « فتح » ، لم احرقتها ، وقد جاء الرد على هذا الحادث عندما احترقت فجأة سيارتان للنجدة ، ومصادرة سيارتين أخريين للجيش من قبل المقاومة .

● في ١٠/١٧ قامت قوات البادية في « الوحدات » باغتيال أحد رجال فتح مما دعا الى استنفار في صفوف المقاومة ، وهوجمت اثر ذلك دورية للجيش وتم الاستيلاء على سيارتها .

● في ١٠/١٨ : اغتال احد الجنود بندقيته الالية (من طراز ج - ٣) احد رجال المقاومة الذي كان يوزع صحيفه « فتح » قرب البنك العثماني في عمان . استنفرت القوى فجأة ، واعلان عمان بالمسلحين ، واضرم الرجال النار في سيارة عسكرية ، ورجم الاهالي الجنود الذين اخلوا مواقعهم ، وبقيت عمان تحت سيطرة الميليشيا طوال الليل ، الى ان جاءت اللجنة العربية في الصباح .

● في ١٠/١٩ : قامت دورية شرطه عسكريه باطلاق النار على اثنين من رجال المقاومه في حي الصاروة، قرب مدرسة المطران فجرحت احدهم .

والتهديد بالفصل تسريح العمال

وفي غضون ذلك كان التوتر يتصاعد في الشمال ، وتشبب عده معارك اظهرت الثبات العنصية للسلطه ، وكان اخر وعود النظام تقول بان المعتقلين سيجرى اطلاقهم من جميع المعتقلات يوم الاحد الماضي (١٠/١٩) .

والمعروف ان السلطه تعتقل حوالي الف معتقل من رجال المقاومه الى معتقل صحراوي جديد و « سري » ، وهي تنكر ان تكون على معرفة بمصير هؤلاء الذين تسميهم « مفقودين » ! وفجاة تزايدت عملية تسريح العمال الفلسطينيين من المعامل والمصانع ، وبدا ان هذا الاسلوب في الضغط والمطاردة والقمع يشكل حلقه جديدة في الخطه المعتمدة الان في محاولات سحق العمل الفدائي وعزله عن قاعدته الاجتماعية .

فقد تم فصل ٢٢٠ عاملا من شركة الغوسفات الاردنية ، واعدت دوائر الدولة ، خصوصا فيما يتعلق بالمعلمين ، قوائم مطولة باسماء توصي بفصلها من عملها وفصائها .

المقاومة تقطع خطوات مهمة

ولكن الاهم من ذلك كله هو أن الخطوات التي قطعتها المقاومة في تطوير وتثبيت عملها الموحد هي ، نسبيا على الاقل ، خطوات حاسمة ، وربما تكون عمليا من اكبر الانجازات التي تمت في الفترة الاخيرة .

● فقد أخفقت كل محاولات شق حركة المقاومة ، وتقسيمها وتصنيفها سقوطا نهائيا ، الى حد أن السلطة ذاتها عجزت عن متابعة مزوقها التقليدية ، واظهرت جميع فصائل المقاومة موقفا صلبا ازاء هذه المسالة .

● تم تعيين قائد عسكري لفصائل المقاومه لكل منطقة من المناطق العسكرية ، يعاونه مجلس عسكري ، كما تم تعيين ممثلي اللجنة المركزية في المناطق المذكورة ، التي يبدو انها ستقوم بارساء مخططاتها ونشاطاتها على اساس من اللامركزية النسبية .

● تم تشكيل مكتب للمقاومة لاصدار الهويات الموحدة والاجازات واوامر المهمات ومختلف انواع الاوراق الثبوتيه والرخص لمجموع التنظيمات الفدائية الاعضاء في اللجنة المركزية .

ثلاث جبهات للمعركة القادمة

وفي الوقت نفسه ما زالت الاجتماعات تعقد بين ممثلي فصائل المقاومة لارساء صيغه كامله لعملية التوحيد ، وقد تم انجاز خطوات عدة في هذا السياق .

ان الفترة التي تجتازها المقاومه الان هي من أكثر فترات المقاومه الفلسطينية حساسيه واهميه اذ أنها ، كما يبدو ، ستكون الاساس الذي تعتمد لمواجهه معركة على ثلاثة مستويات ، في المدى المنظور على الاقل :

● معركة مع النظام الرجعي العميل الذي ما نزال نحتن الفرص للقيام بانقضاض جديد ..

● ومعركة بناء الوحدة الوطنية بالرغم من مختلف العراقيل والمشاكل، الذاتية والموضوعية، التي تعين على المقاومه بشجاعة وسرعه تجاوزها .

● ومعركه مع احد « بنود » المؤامرة الذي شرع يطل برأسه شيئا فشيئا ، وهو بند الدولة الفلسطينية التي تقول الانباء ان اسرائيل ، وعناصر عميلة وصامره ، قد انتهت من تشكيلها ، وان هذه « الحكومه العميلة » معده للاعلان بمجرد انتهاء انتخابات الكونغرس الاميركي القادمة .

وفي غضون ذلك تمضي المقاومة في بناء نفسها ، في المدن وفي الجبال ، لتكون على استعداد لمواجهة المؤامرة التي يوقع ان تطل برأسها ، وبشكلها الجديد ، في اية لحظة ..

عن دولة فلسطين التي يجري طبخها ..

في الوقت الذي تبذل فيه جهود سياسية واعلامية كبيرة من قبل اطراف كثيرة عربية وغير عربية - هي في الحقيقة طرف واحد - من اجل اعتصار كل ما يمكن تحقيقه كنتائج للمجزرة الفاشيه التي نفذها النظام الرجعي الاردني بالتواطؤ مع جميع قوى الخضوع والاستسلام العربية ، بما فيها النتائج التي لم يستطع النظام العميل تحقيقها عن الطريق العسكري ، في هذا الوقت يبدو ان المخطط الموضوع لتسوية « مشاكل » المنطقة كلها قد بدأ يخطو بسرعة اكبر يشمل ما هو خارج الدائرة الفلسطينية بمن قضايا ترى الولايات المتحدة الاميركية في نجاح الترويض الذي تعرضت له الجماهير العربية ، فرصة ذهبية لتسويتها .

والذي يبدو واضحا الان ان المخطط في مساربه الفلسطيني والعربي قد بدأ يتركز على استنفاذ عملية التنويم السياسي التي مورست وما تزال تمارس منذ فترة طويلة في الوطن العربي ، ويجري العمل بسرعة اكبر الان لاستكمال تاثيرها على جماهير الشعب الفلسطيني لكي يجري حشره في كيان ما ضمن الموزاييك الامركي للمنطقة ، ذلك الموزاييك الذي يسهل كلما عملية استيعاب اوضاع المنطقة لصالح الاحتكارات الامركية والبريطانية ، ولصالح الصهيونية التي يبدو انه جرى اقناعها بفضائل التوسع الاقتصادي والسياسي في هذه المرحلة ، مقارنة بالتوسع الجغرافي الذي ما يزال يعتقد بان له اخطارا اهمها امكانية ايقاظ الجماهير العربيه من غفلة التنويم السياسي التي كلفت جهودا كبيرة بعضها منظور وبعضها بل اهمها ما يزال غير منظور..

فتتعرض جماهير فلسطين الان لحملة تيئيس كبيرة ، مصاحبة بمسرحية استعراض ملونة لقوات الكيان المطروح، كذلك مرافقا بمهاوانيات اعلامية يقصد منها الوصول الى ارضاء نفسي للجماهير التي طال « عصيانها » وطال تعلقها بالثورة ..

فالثورة تتعرض الان ، الى جانب وفي اعقاب المجزرة المادية ، لحملة استظلال توظف فيها جميع الاخطاء السياسية وغير السياسية التي وقع فيها هذا الطرف القيادي او ذاك ».. بينما تتعرض الجماهير ، الى جانب وفي اعقاب المجزرة المادية ، الى حملة استظلال للجراح والتضحيات التي اصابتها لاقامة حاجزين كبيرين: الاول بين هذه الجماهير وبين الجماهير العربية عبر محاولة تصوير الالام التي تعرض لها الشعب الفلسطيني وكانها اصابته من قبل اشقائه العرب (وكان الذين نفذوا المجازر يمكن وصفهم بالاشقاء العرب ، أو كانهم يتورعون عن تنفيذ ما هو اسوأ بالجماهير العربية اذا طلب اسيادهم منهم ذلك) . والثاني بين هذه الجماهير وبين ثورتها عبر التشكيك بالثورة وجدواها وبصدق التزامها بالجماهير (تجري الاستفادة هنا بشكل كبير ، من القصور السياسي الذي اظهرته قيادات المقاومة عبر السنين التي مضت) ..

وضمن هذا الاطار من الاستهداف المسموم ، يبدأ الحديث عن الدولة الفلسطينية الموعودة التي يتحقق فيها على الاقل « عدم حدوث مجازر مشابهة للمجازر التي قام بها العرب ضد الفلسطينيين » .. هذا الحديث الذي كان قد بدأ همسا في الماضي ، يتعالى الان ويظهر على السنة المسؤولين الذين كانوا يجتنبونه في الماضي ، فمحمد حسنين هيكل يقول بامكانية اقامة الدولة الفلسطينية بعد انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، والملك حسين يقول بانه سيدفع شعب فلسطين في الضفتين بعد الانسحاب ، والمسؤولون الاميركيون يعدون بان يكون الفلسطينيون طرفا في اية تسوية ، ولا يتغافلون تغليف وعودهم هذه بمحاولات التعويض النفسي ، حين يقولون بان الفلسطينيين قد اكتسبوا حق المشاركة في التسوية من خلال القوة التي ابدوها في الفترة الاخيرة ، اي يحاولون الايحاء بان مشاركة الفلسطينيين في التسوية هي مكسب او انتصار حققه الفلسطينيين بنضالهم ..

اما على الصعد العربي ، فيبدو أن الولايات المتحدة مصرة اصرارا كاملا على اخراج السوفيات وبصفة « اسطورة الثورة والاشتراكية والتقدم » .. وقد بات واضحا الان أن حملة شديدة التركيز ، ولها وسائل مختلفه قد بدأت في العمل لتحميل شعارات التقدم جميع مسؤوليات الفشل الذي احاط بالقضايا الوطنية التقدمية العربية، فكما تجري محاولة تحميل المقاومة مسؤولية المجازر والفشل كذلك تجري محاولة تحميل اليسار كله تلك المسؤوليات بشكل اوسع يسحبها لا على القضية الفلسطينية وحسب بل وعلى مختلف القضايا العربية ، وهذه الحملة لا تنسى طرح سعارات جديدة مزوقة ، كشعارات الازدهار والاستقرار .. وليس من قبيل المصادفة ان يكون محمد حسنين هيكل قد وصل في احدى طرحاته حول الاطراف العشرة في الصراع ، الى حد تصوير المشكلة القائمة كلها وكانها مشكلة الوجود السوفياتي .

أمام هذه الهجمة التي تستهدف المنطقة باسرها ، يصبح مصيريا أن نعي جميع قوى المعركة ومواقع اسماعيلي يظن انه قريب جدا من تحقيق أهدافه ، الى معركة فاصلة بين جماهيرنا وبين عدوها الامبريالي الصهيوني الرجعي .